

## وظيفة الإنتاج

### تمهيد:

إن الحديث عن النشاط الإنتاجي بمفهوم الحديث يرجع إلى أواخر القرن الثامن عشر - منذ الثورة الصناعية - ثم تجلياتها أكثر في نهاية القرن التاسع عشر، والذي عرف تطورات كبيرة تعلق بالتطورات التقنية واستخداماتها في المجال الصناعي والإنتاج. حيث اعتبر (Pascal Laurent, الاقتصاديون الكلاسيك الإنتاج على أنه قلب المؤسسة الصناعية 1997)، ومن ثمة زاد الاهتمام أكثر بالوظيفة الإنتاجية وسمية بالوظيفة الجوهرية لأنها الوظيفة التي من خلالها يتم إنشاء القيمة المضافة؛ ومنذ ستينات القرن الماضي في ظل مرحلة اقتصاد السوق، زاد الاهتمام أكثر بالتسويق بظهور التسويق كعلم جديد، إلى جانب ظهور الإستراتيجية ضمن اهتمامات المسيرين على حساب الإنتاج؛ إلا أنه بظهور نمط الإنتاج الحديث أو ما يعرف بالإنتاج الياباني منذ منتصف الثمانينات احتلت وظيفة الإنتاج مكانة كبيرة بالنسبة لوظائف المؤسسة وعاودت استرجاع أهميتها أكثر باستحداث النشاط الإنتاجي (أنظمة السحب).

### 1/تعريف الإنتاج:

المفهوم التقليدي للإنتاج هو مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى خلق السلع والخدمات، كما عرف بأنه نشاط اقتصادي واجتماعي يهدف إلى خلق السلع والخدمات يتم تبادلها وتداولها في السوق ونتحصل عليها من عوامل الإنتاج

### 2/تعريف تسيير الإنتاج:

يقصد بتسيير الإنتاج "إدارة العملية التحويلية في نظام الإنتاج والتي تهدف إلى التحكم في العملية الإنتاجية وكذا تحقيق التكامل بين المدخلات، والعملية التحويلية، والمخرجات، بذلك عملية تسيير نظام الإنتاج ككل في جميع مراحلها، كما يقصد به كذلك عملية تحليل الطريقة التي يتم من خلالها القيام بمزج وتحويل عوامل الإنتاج من أجل بلوغ الأهداف المسطرة بصفة عامة، يسمح تسيير الإنتاج بالحصول على منتجات ذات جودة، واحترام للأجل المحددة، وبالتكاليف المناسبة وهو ما يتعلق بالأهداف الإنتاجية (السياسة الصناعية):

توجه السياسة الإنتاجية الصناعية في ظل السياسة العامة للمؤسسة، وتعمل على تحديد تسلسل الأهداف الواجب تحقيقها، ويمكن إيضاحها من خلال الأهداف الآتية:

**1-تكلفه الإنتاج:** تسعى نظم تسيير الإنتاج إلى التحكم في التكاليف، ويتم تحديدها مقارنة بالتكاليف المعيارية أو التقديرية، كما أنه في المقاربة الحديثة للإنتاج تسعى هذه النظم إلى خلق القيمة مقارنة بالتكاليف التي تتحملها (المناسبة)، وليس كما كان عليه في المقاربة التقليدية ضمن موضوعات إدارة الأداء أين يتم التأكيد على ضرورة تدنية التكاليف وتخفيضها، كما أن تكاليف الإنتاج تتأثر كثيرا بإستراتيجية المؤسسة (اقتصاديات الحجم مثلا)، إلى جانب طبيعة المؤسسات من حيث كثافتها الرأسمالية (تتحمل تكاليف ثابتة كبيرة) أو كثافتها العمالية(نسبة التكاليف المتغيرة كبيرة مقارنة بالتكاليف الثابتة)، ويتعلق تحديد هذه التكاليف أساسا من خلال المحاسبة التحليلية؛

**2-آجال الإنتاج:** يجب الأخذ بعين الإعتبار الزمن اللازم للإنتاج؛ مقارنة بزمن تصريف المنتجات التي يحددها الزمن،

**3-جودة الإنتاج:** يجب أن يتماشى المنتج النهائي مع الخصائص المعيارية المحددة (التي تحقق للزبون مستوى أدنى من الجودة المطلوبة)، ومع ما ينتظره الزبائن وحاجاتهم وهو ما يتماشى مع مفهوم خلق القيمة الضمنية، وما يستعد الأفراد، لدفعه مقابل شراء المنتجات التي تنشئ لهم القيمة سيما من حيث جودتها، إلى جانب السعر وكذا الخصائص المادية والوظيفية للمنتجات كاللون، الحجم، الوزن، والأغراض التي يحققها؛

**4-التنوع:** مما يزيد من مرونة المؤسسات قدرتها على إنتاج مجموعة من المنتجات المختلفة والمتنوعة، والتي قد تكون بكميات كبيرة أو صغيرة ويعرض متنوع، وهذا ما يتطلب قدرات تقنية ومرونة كبيرة لعوامل الإنتاج؛

**5-مرونة الإنتاج:** مرونة النظام الإنتاجي مفهوم متعدد الأبعاد يتعلق بمرونة وقدرات التجهيزات، ومرونة العمل والمهارات المتعددة للأفراد، وخصائص الآلات؛ وكما أشرنا سابقا تعكس المرونة قدرة المؤسسة على مواجهة الطلب وتغيرات المحيط الخارجي بالكميات المناسبة (كميات صغيرة أو كبيرة أو ما يعرف بالمرونة الكمية).

### 3/ مهام وظيفة الإنتاج :تقوم وظيفة الإنتاج بالمهام التالية

- رصد رؤوس الأموال المادية والبشرية
- تنظيم عملية الإنتاج (إختيار الآلات ،ترتيب المهام ...)
- إنجاز المنتجات أو الخدمات
- مراقبة النوعية وتقديمها إلى المستهلك

### 4/ أهداف وظيفة الإنتاج :

- حجم إنتاج يستجيب لمتطلبات الزبائن .
- أجل الإنتاج : الزمن اللازم لتنفيذ طلبية معينة.
- الجودة و النوعية لإرضاء الزبائن .
- تكلفة الإنتاج: ضمان أدنى تكلفة ممكنة و العمل على استقرار هذه التكاليف.
- المرونة في الإنتاج القدرة على التأقلم مع المتغيرات الكمية والنوعية للطلب.

### 5/ أساليب الإنتاج:

#### 1. التصنيف حسب عملية الإنتاج

**1.1 :الإنتاج المستمر:** هو إنتاج نمطي في مخرجاته، وقد يكون نمطياً في مدخلاته، يتم على آلات متخصصة أو في خطوط إنتاج، ونقصد بالإنتاج النمطي أن له نفس الأبعاد والخواص خلال الفترة الإنتاجية، أي نفس المقاييس ونفس النوعية، ونفس الشكل و كذا نفس الاختصاص، وقد يكون غير نمطياً في المدخلات أي مدخلات مختلفة، مثل الجلد الحقيقي، الجلد المصطنع لصناعة أحذية متجانسة، أي نفس الشكل ونفس المقاييس ولكن ليس نفس النوعية؛ كما أنه إذا توقفت مرحلة من مراحل الإنتاج أدى إلى توقف العملية الإنتاجية.

**1.2 الإنتاج المتقطع:** هو إنتاج غير نمطي في مخرجاته، و لا يتم إنتاجه إلا بعد تحديد المواصفات من طرف العميل أو المستهلك المباشر؛ وقد يكون نمطياً في مدخلاته، والمقصود

بأنه غير نمطي في مخرجاته، أن مخرجاته تختلف من حيث الشكل و النوع و التخصص وذلك حسب أذواق المستهلكين

### 1.3 الإنتاج حسب المشاريع

#### 2. التصنيف حسب العلاقة مع الزبون .

2.1: الإنتاج حسب المخزون: تخصيص الوقت أو الآلات أو المخازن لإنتاج دفعات متكررة للتخزين، مثل صناعة الألبسة (حسب الفصول)، فنستعمل الإنتاج المستمر خلال الفصل، والإنتاج المتقطع خلال السنة، وهذا لتفادي مشاكل التخزين و ضياع الوقت.

2.2. الإنتاج حسب الطلب: هو إنتاج متقطع، نمطيا في مدخلاته، وغير نمطي في مخرجاته، يخضع للمواصفات التي يقدمها العميل، والميزة الخاصة أنها تنتج دفعات حسب الخصائص المطلوبة أو المواصفات التي يطلبها العميل، والشرط الرئيسي لاستعماله هو تغيير المواصفات من عميل لآخر، وهو شرط موضوعي و ضروري

#### 2.3. الإنتاج المختلط

6/المراحل الأساسية لعملية الإنتاج: تسيير عملية إنتاج محدد عبر الإجابة على الأسئلة التالية: كم؟ أين؟

عن طريق ماذا؟ كيف؟ متى؟ مع من؟ أين وصلنا؟ وهذه الأسئلة تعبر عن المهام التي يمكن تجميعها في ثلاثة أقسام وظيفية نبينها كما يلي:

1. مكتب الدراسات: يعمل مكتب الدراسات في تعاون مباشر مع وظيفة التسويق، ودوره تحديد خصائص المنتجات التي سيتم إنتاجها، ويمر المنتج في مكتب الدراسات بمرحلتين:

1.1 مرحلة المشروع: الذي يسمح بإعداد دفتر الشروط الذي يجمع المخططات والرسوم، تقديرات سعر التكلفة، الاستثمارات الضرورية و المنتج النهائي.

1.2 مرحلة المنتج النموذج (الطراز): والذي يتم إنتاجه وفقا لدفتر الشروط، ثم يخضع إلى اختبارات التأكد من أداء المنتج حتى يصل إلى مستوى الجودة المطلوب.

2. مكتب الطرائق: يعمل مكتب الطرائق على مواصلة عمل مكتب الدراسات وذلك بتحديد كيفية انجاز المنتج، وماهي المعدات و الأدوات التي تستعمل في الإنتاج وكم يلزم من الوقت لذلك يعد مكتب الطرائق لكل منتج مخطط إنتاج يحدد فيه ما يلي:

- العمليات التي يمر بها كل مكون من المنتج وكذلك العمليات التي يمر بها المنتج ككل.

- المواد التي تستعمل في الإنتاج (الكمية، طبيعتها).

- الآلات الواجب استعمالها.

- المهارات والتكوين اللازم لكل عامل، والطرق المستعملة في العمل.

- المسموح في كل المجالات (التعطلات، الوقت الضائع، المادة الأولية الضائعة...).

- أوقات الانجاز (الإعدادات، التركيب، التنفيذ)

3. مكتب الانجاز: يحدد هذا المكتب أين ومتى يتم تنفيذ المهام. ويسمح بالإجابة على الأسئلة التالية:

- ماذا الذي يجب عمله؟

- ما هو الترتيب الذي يتم فيه؟

- من يقوم بهذا العمل؟

ويكون الانطلاق بتحضير الوثائق الضرورية للإنتاج: بطاقة المتابعة، وصولات المواد الأولية...الخ.